بيان دولة فلسطين

يلقيه

المستشار/ قيس كسابري

امام

المؤتمر المعني بإنشاء شرق أوسط خالي من الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الأخرى

(الدورة الخامسة)

١٨-٢٠٢٤/١١/٢٢

نيويورك

السيد الرئيس،

استهل كلمتي بتهنئة الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة وتهنئتكم شخصيا على رئاسة الدورة الخامسة للمؤتمر المعني بإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. نحن على ثقة تامة بقيادتكم الحكيمة لأعمال هذا المؤتمر من اجل التوصل الى النتائج والاهداف المرجوة من عقده كما ونؤكد لكم دعم وفد دولة فلسطين التام لإنجاح اعمال هذا المؤتمر.

كما وأود ان انتهز الفرصة لاثني على الجهود الكبيرة التي قامت بها كل من الرئاسات السابقة للمؤتمر، المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، دولة الكويت الشقيق، جمهورية لبنان الشقيقة، ودولة ليبيا الشقيقة ونثمن عاليا ما قاموا به من جهود حثيثة من اجل إنجاح الدورات السابقة والتوصل لمخرجات من شانها التقدم بخطوات ضرورية تتقدم نحو الهدف المنشود.

السيد الرئيس،

ان انعقاد المؤتمر المعني بإنشاء منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الأخرى، انما هو تعبير عن رغبة الدول الاعضاء المشاركة للعيش بمنطقة تخلو من تلك الأسلحة، بالإضافة الى كونه التزاما لتنفيذ مقاصد وبنود القرار المتعلق بالشرق الاوسط، الذي اعتمده مؤتمر التجديد والمراجعة لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية لسنة ١٩٩٥.

تؤكد دولة فلسطين عن التزامها الكامل بالنظام الدولي متعدد الأطراف، والقائم على القانون الدولي، ونعبر عن ثقتنا في قدرة هذا النظام على التعامل مع قضايا عدم الانتشار ونزع السلاح في سبيل تحقيق الامن والسلم الدوليين. وبذلك نجدد تأكيدنا على أن مسؤولية اخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل هي ليست فقط مسؤولية إقليمية، بل إنها مسؤولية دولية جماعية. ونكرر دعوتنا للمجتمع الدولي لتقديم الدعم اللازم لتحقيق هذا الهدف بصفته حق مشروع لدول المنطقة كما جاء في معاهدة عدم الانتشار، وبالإضافة لما اثبتته التجارب الأخرى السابقة على أهمية انشاء مناطق خالية من اجل تقوية ومساندة منظومة عدم الانتشار، ونزع الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الأخرى الامر الذي سيلعب دورا محوريا في ارساء السلام والامن الإقليمي والعالمي.

ونشدد على أهمية المشاركة الكاملة والفعالة لكافة أطراف منطقة الشرق الأوسط، لا سيما ان هذا المؤتمر لا يستثني أحدا ويتخذ قراراته بالتوافق، وهو فرصة استثنائية للدفع بالجهود الرامية لصياغة معاهدة ملزمة قانونا من شانها انشاء هذه المنطقة الخالية. وعليه يترتب علينا التفكير بشكل جاد من اجل تذليل كافة العقبات والاستمرار بالتقدم بخطوات ثابتة نحو الهدف المنشود.

ان إصرار الجهة الوحيدة في المنطقة، إسرائيل، على عزل نفسها بنفسها وتحدي إرادة المجتمع الدولي ورغبة دول المنطقة، والاستمرار بمقاطعتها لاعمال هذا المؤتمر ورفضها المستمر لتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة يشكل التحدي الأكبر لمسيرتنا نحو هدفنا النبيل بالعيش بمنطقة تخلو من أسلحة الدمار الشامل. وعليه، بات من الضروري ان نقول بكل وضوح ان الدعم غير المشروط من بعض الدول لقوة احتلال ترفض الامتثال للقوانين الدولية وتنأى بنفسها عن الاجماع والإرادة الدولية هو دعم يشجها على الاستمرار برفضها للانخراط في مساعينا القيمة نحو انشاء منطقة شرق أوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل.

السيد الرئيس،

ان عالمنا اليوم بأمس الحاجة الى القيادة الحكيمة التي من شانها السير نحو استعادة الثقة بالمنظومة الدولية. وان احترام وتنفيذ ما توصلت الجهود الدولية من قرارات وقوانين هو المدخل الصحيح نحو استعادة وبناء الثقة.

ونختتم حديثا بالتأكيد على ان التخلص من الأسلحة النووية ليس امرا اختياريا ولا مشروطا. وبالمثل، فإن حيازة الأسلحة النووية ليست حقاً قانونياً ولا استحقاقاً. إن القضاء عليها هو مسؤولية أخلاقية وقانونية كل ما بتطلبه الامر هو توفر الإرادة الحقيقة لذلك واحترام ما بذل من جهود من اجل تحقيق ذلك.

وشكرا،